

## نفحات القرآن

[41] 1 - ( يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ )  
الْحَمِيدِ (1). 2 - ( وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ) (2). 3 - ( يَسْئَلُهُ مَنْ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ) (3). شرح المفردات : ( فقراء ) جمع ( فقير ) ، وأصله كما يقول ( الراغب ) في ( المفردات ) هو الذي كسرت فقرات ظهره ، وبما  
أنَّ البؤساء يشبهون حال من تعرّض لكسر الفقرات لذا أُطلق عليه هذا المصطلح . كما أنَّ ( مسكين ) مشتقٌّ من ( السكون ) ويعني العجز عن المشي ولذا أُطلق على الفقراء المحذقين ،  
ولذا تطلق كلمة ( فاقرة ) على الحادثة أو المصيبة العظيمة التي من شأنها أن تهشم الفقرات . وقد ورد في ( مجمع البحرين ) بأنَّ ( فقير ) يُطلق على الذي هو أفضل حالا من ( المسكين ) ، ولذا قيل لرجل في الصحراء أفقر أنت ؟ قال : لا والله بل مسكين (4). وعلى أيَّ حال فإنَّهم ذكروا الـ ( الفقر ) أربعة معان هي : 1 - الحاجة الضرورية التي تعمُّ جميع البشر بل كلِّ الموجودات في العالم والآية ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ) عندهم تشير إلى ذلك . 2 - الإحتياج إلى الحدِّ الأدنى من مستلزمات الحياة ويعتقدون أنَّ الآية ( أَنْتُمْ الْمَصَدِّقَاتِ لِلْفُقَرَاءِ ... ) تشير إلى ذلك . 3 - فقر النفس والذي يعني الطمع ، وعدَّه الحديث المعروف كفراً ( كاد الفقرُ ) \_\_\_\_\_ 1 - سورة فاطر : الآية 15 . 2 - سورة محمد : الآية 38 . 3 - سورة الرحمن : الآية 29 . 4 - يذهب البعض إلى العكس في ذلك .